ابن شهاب الدين منها الحديث والعربية واكثر العلوم الادبية
واخذ الفقه عن شيخنا عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه
ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا
القاضي احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بن عمر البيتي وسيدي
الوالد واخذ التصوف عن اكثر مشايخه المذكورين ولبس
الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلم الادب
حتى نال منه اقصى الارب وارتقى فيه اعلا الرتب فلما تحلى بعقوده
وتجلى في موشيات بروده اشتاقت نفسه للاسفار والتنقل
عن الديار الى الديار فرحل الى الديار الهندية المشهور اهلها بالحكمة
العلية والصنايع البهية واجتمع في رحلته هذه بكثير
من ارباب الفضل والحال ونال بصحبتهم ما لا يقدر على غيره واتجا
ثم قصد مدينة كنور فاضاء من مصباح مشكاتها نور على
نور واخذ بها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه
الشهير وعن غيره من علماء تلك الديار والواردين اليها
من علماء الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير
عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شابا قد امتلا
غصن نضارته بماء الشباب فرغب في صهارته وزوجه بابنته
واعطاه دست الوزارة واجلسه في محل الصدارة فاشرقت
به مطالع تلك البلاد ورفعت له ستور ذلك الواد ونصب
نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين علما وعملا فشاع ذكره
شرقا وغربا ونوه بفضله الحداة والسراة عجما وعربا

فطبقت

فطبقت فواضله طباق الارض وعم نفعه الافاق في الطول
والعرض وكان لا يقاوم في المناظرة ولا يطاول في المعارضة
اذا اجرى خيول فكره في ميدان السباق راكضه والف
تاليف عديدة وصنف كتبا مفيدة منها شرح الجرومية
وشرح الملحة ومختصرها وشرح مختصره وله رسايل بديعة
لطيفة مشتملة على المعاني الدقيقة الظريفة وكان في صياغة
النظم والنثر حاز قصب السباق لا يجري معه سواه ولو
يحمل ما لا يطاق وله قصايد غريبة التوليد انست ما اخترعه
ابو تمام وابو عبادة الوليد ورايت له رسايل وانا صغير
اتى فيها بما لم يسبق الى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضته
وعقله كان ارسلهما الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى من
تلك البلاد لما بينهما من صفا المحبة والوداد ولم يتفق لي الى
الان الوقوف على شي من مولفاته ولا على شي من قصايده
ومقطوعاته ولم يقدر لي الله الاجتماع به في رحلتي الى الديار
الهندية ولا الجلوس في حضرته العلية وكان رحمه الله تعالى
من علو همته انه لا يسمع بشي الا واحب ان يقف على اصله
ومادته ويتطلب اربابه من ساير الافاق حتى احكم علم
الرمل والهيئة والاسماء والاوفاق واجتهد في علم الكيميا
غاية الجد وجد في تطلبه من تهامة ونجد ويقال انه ناله
واصاب غرضه من بعض اهل الرياضة وكان مع ذلك كله
ذا قدم راسخ في الصلاح والدين والتقوى والورع المتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)